



من دفتر الوطن

الأشجار تموت واقفة

عصام داري

شعرت بالبرد الشديد يتغلغل في كل مسامات الجسد، بلغت درجة التجمد مرتبة الصفر عندما استقرت في أعمق أعمق القلب، لم يجدوا من عقارب نيسان؟ بحثت عن الحل في مستودع صغير في البيت، هو ليس مستودعاً تماماً، بل هو زاوية مهملة ترمي فيها الأشياء الفائضة على الحاجة، والتي ليس لأنلها حاجة، تختنها فقط لتأكيد نظرية علة النفس القاتلة بـ«الاختزان القهري»! المهم أنتي وجدت فاساً متنقاً عاد الصدا، فنظفته ومن ثم أخذته إلى الجلخ الآفاني، فالآفان مشهورون بين الساكين والمقصات وسواسها، وسن الفاس بعنابة وتركيز فأعاد إليه الشباب، أو نصف الشباب.

توجهت بعدها إلى الغابة الصغيرة القريبة، أو التي كانت يوماً غابة كبيرة، لكن «حضارتنا المزيفة» انتعلتها، رفعت الفأس وهويت به على شجرة متوسطة الحجم تكتفي للتهدئة والطبيخ وغير ذلك ليقنة الشفاء وحتى للشتاء القادم.

في اللحظة التي لامس فيها الفأس الشجرة توافت فجأة، لم أعرف اسم الفيلم أو «يلد المنشآ»!

ماذا توافت؟ وما محظى وموضع الفيلم الذي أجبرني على الامتناع عن «نصف عمر» الشجرة؟.. باختصار: المشهد المميت الذي جعل القائمين على التلفزيون يوقوفون عرض التلفزيون فوراً يشبه المشهد الذي أنا فيه تماماً.

خطاب يهوي على شجرة مسنة بفأسه فيسمع تأوهات وعيولاً وما يشبه الاستغاثة، فيتفت حوله ولا يجد شيئاً أو أحداً يستغيث، يعاود الكرة مرة أخرى فتزداد التأوهات والعويل إلى درجة البكاء!

يكشف الخطاب أن صوت التأوهات يأتي من الشجرة التي يحاول قطعها، أما العويل الذي ملا الغابة ضجيجاً وصباً فهو عويل الشجر الذي انتصر للشجرة المستهدفة بالقطع، وكأنه يرجو الخطاب التوقف عن قطعها.

لا أعرف ماذا حدث بذلك، هل توقف الخطاب عن محاولات قطع الشجرة، أم إن الحاجة إلى المال والدافع غلبته واستمر في قطع الشجرة.

هل للأشجار والنباتات والورود وبقية المخلوقات أرواح، ويأتي الإنسان على اغتيالها وقتها ليأكل ثمارها وينتفع بحطها، أو زين فيها أغراضنا، ومن ثم ننسخها بأقدامنا؟ تلك كانت على ما أعتقد هي رسالة الفيلم الذي قد تكون جماعات حماية البيئة وراء صنعه وتصديره إلى العالم الذي يوقف البعض بيته.

أيقظني كهل من شرودي قائلاً: هذه الأشجار رئة المدينة فلا تقطع عن الناس الهواء!

خفجات من نفسي وعدت أدرأجي وبدأت أبحث عن الباءات.

ذكرت مسرحية «الأشجار تموت واقفة» للشاعر الإسباني الياخاندرو كاسوسون التي شاهدتها على مسرح الحرماء منذ سنوات ببطولة ثناء دبسي وحمدود جركس وعبد المولى غبطة وأخرين، وذكرت العملات الإسرائيلية على أشجار الزقون وبيارات الليمون والبرتقال في الأرض المحطلة، فقد كانت سلطات الاحتلال تقتحم الأشجار وتقتل الأشجار من جذورها في رسالة بأنها سقطت الشعب الفلسطيني من جذوره، وهو ما لم يحصل وإن بحصل يوماً، فقد اتحدت أرواح البشر مع أرواح الشجر لتصنف بطلة المقاومة والتجذر في تراب الوطن.

لكن.. أعود إلى ما بدأته به: هل للأشجار أرواح ونباتات أرواحاً هل كان سيرجم على نفسه الشمار والفاكه والخضروات كما حرم على نفسه سباقاً اللحوم والحليب ومشتقاته وسواسها، أم كان سيراجع ويتناول البروتست والمسحب والمشاوي والشاورما الممنوعة اليوم على فقراء سورية، وهو الأغلبية الساحقة، هم الشعب؟.

نسرين طافش تعود لزوجها



الوطن

أعلنت النجمة نسرين طافش عودتها لزوجها من جديد، ونشرت جلسة تصوير رومانسية تجمعهما احتفالاً بالعودة وعلقت: «هذا كل شيء ولا شيء آخر بينهم».

على الصعيد الآخر، تنتظر طافش، عرض فيلمها الجديد «في القلب» الذي تقدمه مع النجم خالد سليم وسوسن بدر وهالة فاخر ومتة فضالي ومحمد عز.

«مال القبان» مهدي لروح محمد قنوع

الوطن



وجه المخرج سيف سبيعي رسالة من القلب لكل أصدقائه ومحبيه الذين تواصلوا معه وقدموا له التعازي بوفاة صديقه المقرب الفنان الراحل محمد قنوع. وظهر سبيعي في مقطع فيديو، وجه الشكر لكل من قدم له التعازي بوفاة قنوع، وقال: «بعد الاتفاق مع منتج مسلسل «مال القبان»، فقد قررت إهداء العمل لروح الفنان الراحل محمد قنوع وهو آخر عمل شارك به وإن شاء الله رح نرجع تذكره».

وفاة مصمم الأزياء الشهير فياتشيسلاف زايتسيف

وكالات

أعلنت وسائل إعلام أن مصمم الأزياء السوفييتي والروسي فياتشيسلاف زايتسيف توفي عن عمر ناهز ٨٥ عاماً.

وقد تقل زايتسيف وهو يعاني نزيفاً في المعدة إلى مستشفى في منطقة موسكو، حيث توفي في العناية المركزة.

ولد المصمم الراحل في ٢ آذار ١٩٣٨ في مدينة إيفانوفو،

وفي عام ١٩٦٢، تخرج في معهد المنسوجات في موسكو،

وفي عام ١٩٦٣ قدم مجموعته الأولى عن العاملات الريفيات.

وفي عام ١٩٦٥، بدأ العمل كمدير فني لورشة العمل التجريبية والتقنية، بيت عارضات الأزياء المكون من جميع التقبيلات في موسكو، حيث غادر لاحقاً إلى مشغل صغير، تحول بحلول عام ١٩٨٢ إلى بيت أزياء موسكو (الآن بيت أزياء سلافا زايتسيف موسكو).

وأصبح زايتسيف أول مصمم أزياء سوفييتي روسي له الحق في عرض أعماله في أسبوع الأزياء الراقية في باريس، وفي عام ١٩٨٩ أصبح الفائز في قمة أفضل خمسة مصممي أزياء في العالم في طوكيو.

وحصل على وسام «خدمات للوطن» من الدرجة الرابعة، وحصل على هالة فاخر ومنة فضائي ومحمد عز.

وفي عام ٢٠١٦، كانت هناك تقارير تفيد بأن زايتسيف قد تم تشخيصه بمرض باركنسون.

احذروا القيولة الطوبلة

وكالات

أظهر بحث جديد أجرته جامعة هارفارد أن أولئك الذين يأخذون قيولة أطول هم أكثر عرضة لزيادة الوزن وارتفاع ضغط الدم ومرض السكري. ووجدوا أن الذين يأخذون قيولة طويلة لديهم مؤشر كتلة جسم أعلى وكانت عرضة للإصابة بمتلازمة التمثيل الغذائي من أولئك الذين أخذوا قيولة قصيرة أو دون قيولة.

وهذا يترك النساء أكثر عرضة لخطر الإصابة بمضاعفات الشريان التاجي - مثل التوبة القلبية والسكنة الدماغية. ووجد الباحثون أن القيولة الطويلة كانت مرتبطة بوجبات المساء المتأخرة وأوقات النوم بالإضافة إلى تناول سعرات حرارية أعلى في وقت الغداء والتدخين.

سبب الإدمان على صور السيلي

وكالات

قال الباحثون إن صور السيلي قد تكون بمثابة وسيلة معايدة لانتقام المعنى الأعمق لللحظات.

وأضافوا إنه عندما تستخدم التصوير الفوتوغرافي من منظور الشخص الأول، تلتقط صورة المشهد من منظورنا الخاص، وذلك لأننا نريد توثيق تجربة جسدية.

وقال المعد الرئيسي للدراسة، زاكاري نيسلي الباحث في جامعة توبينغن في ألمانيا: «على حين هناك في بعض الأحيان استهواه بمعارض التقطات الصور في الثقافة الشعبية، فإن الصور الشخصية لديها القدرة على معايدة الناس على إعادة الاتصال بتجاربهم السابقة وبناء قصصهم الذاتية».

وقالت ليزا ليبى، أستاذة علم النفس في جامعة لويولا أوهاهيو: «هذه الصور الشخصية يمكن أن توثق المعنى الأكبر لللحظة. ليس هذا مجرد غرور كما يعتقد».

وأظهرت النتائج أنه إذا كانت الصورة تظهر المشارك في اللقطة، فمن المرجح أن يقولوا إن الصورة تعجبهم بفكرون في المعنى الأكبر لللحظة.

وفي غضون ذلك، وجد الباحثون أن الصور التي تظهر كيف بدا المشهد من منظورهم البصري جعلتهم يفكرون في التجربة الجسمية.

ثم طلب العلماء من المشاركين مرة أخرى فتح أحد شاراته لهم على «إنستغرام» تظهر إحدى صورهم.

وسيطروا على ما إذا كانوا يحافظون على المعنى الأكبر أو التجربة المادية لللحظة.

بنزيما يرزق بمولوده الأول من حبيبته

وكالات

رزق نجم الكرة الفرنسية كريم بنزيما بطفله الرابع من صديقته عارضة الأزياء الأميركية جورдан أوزونا.

وبحسب الصحافة الإنسانية فإن اللاعب البالغ من العمر ٣٤ عاماً، أتى بطفنه الرابع والأول من الأميرة جورдан أوزونا.

ولم يعلن كريم عن الخبر عبر حساباته، في حين اكتشف صديقه بإعلان خبر استقبال مولودها الجديد من دون ذكر جنسه أو اسمه.

وكان بنزيما قد رزق من زوجته الأولى بمولوده الأول «إبراهيم»، ثم تزوج لمرة الثانية،

ويعيش معها في بيته، وهي كانت بكتيريا بيبيث، وهي أقل احتمالية أن تكون ضارة للإنسان، لذلك لا ينفي أن يخاف الناس حبيبته الأميركية التي

خطر صحي قد تحمله الغيوم

وكالات

كشف فريق من الباحثين أن السحب الداكنة في الأفق قد تكون مشؤومة ليس لأنها تندثر باقترب

البيكتيريا المقاومة للأدوية، هذه المسافات طويلة، هذه البكتيريا تعيش عادة على سطح الطعام النباتي مثل الأوراق أو في التربة.

وقال: «وجدنا أن الرياح تحملها في الغلاف الجوي ويمكّنها السفر لمسافات طويلة حول العالم على ارتفاعات عالية في السحب».

وأوضح المعد الرئيسي أن الغلاف الجوي مرهق للغاية بالنسبة للبيكتيريا، ومعظم تلك التي وجدناها كانت بكتيريا بيبيث، وهي أقل احتمالية أن تكون ضارة للإنسان، لذلك لا ينفي أن يخاف الناس حبيبته الأميركية التي

يعيش معها قصة حب.

